

ببداية المدرسة، وصل تلميذ جديد. لم يكن الوضع جيداً معه،
فبالرغم من مساعدات المعلمين العديدة، لم يكن من السهل أن
يندمج بالصف. أثناء اجتماع بالمدرسة، بدأ يستفزني هو بالذات،
أغضبني هذا كثيراً وحاولت أكثر من مرة أن أقول له أن يتوقف، لكن
بلا فائدة. فرفعت يدي لأبعده، بنيتة الدفاع عن نفسي، وبدون قصد،
صفتته على وجهه. وهو لم يتأخر بأن يجاوب بصفعة على وجهي،
فطاروا نظارتي ووقعوا على الأرض! أي احد بمكاني لم يكن ليتركه دون
أن يلكمه، لكي أردت أن أحافظ على هدوئي. وسط الهدوء العام
بالصف الذي كان يشاهد الموقف، جاوبت على استفزازاته
بالكلمات فقط.

وعندما وصل المعلم على الصف، طلب شرح للموقف ثم قال لي:
"يمكنك أن تشتكي لمدير المدرسة وتطلب تعويض للنظارات"،
وأعطاني ورقة وقلم، وأضاف: "لكن فكّر بالذي تفعله".
فكرت: "أنا هنا بالصف، ويمكنني أن أفصل زميل من المدرسة".
فرفعت عيني، الجميع ينظرون إليّ، لكن ليس كمنذب - حتى لو
بالواقع هناك بعض الذنب عليّ أنا أيضاً! كنت أفهم أن كل الصف

كان يدعمني بأي قرار اتخذه. بتلك اللحظة تذكرت كلمة الحياة،
وكل ما أعيشه من محبة مع الآخرين وقررت: "أريد أن يشعر هذا
الزميل بأنه محبوب". فشكرت المعلم، ولم يعد عندي النية
لأقدم الشكوى للإدارة. وعدت لمقعدتي ونظفت النظارات محاولاً
أن أعد لها. لقد نجحت! ياله من رضا عن الذات!

بالبريك، أتوا جميعاً يسألوني عن حالي، لكن بداخلي شعرت أنه
جاء دوري لأقوم بعمل خطوة. هكذا اقتربت من ذلك الزميل
وقلت له: "أنا آسف!". توقعت أن يسخر مني لكن بالعكس
جاوبني: "لا تقلق، هذه أشياء تحدث". ها قد فعلت ما هو
صحيح والآن ينقص شيء واحد فقط: أن استمتع بالبريك مع
أصدقائي! أنا سعيد جداً. ثم سمعت أحداً
ما يناديني. استدرت، فوجدت
زميلي هذا، بشكل لا يُصدق،
يقول لي: "أنا أيضاً آسف!".
ج - من إيطاليا

المسامحة

تنصّر



8

كلمة الحياة

"اغفر لقرينك ظلمه لك فإذا
تضرّعت تمّحى خطاياك" (سي ٢٨ : ٢)

المسامحة هي تعبير عن
شجاعة قصوى، ومحبة
حقيقيّة وصادقة، كونها لا
تنبع من أي مصلحة.

فاله يستجيب ويغفر لنا
بقدر ما نسامح الآخرين.

كلّ صباح أحمل إلى الآخر
نظرة جديدة، أكان في العائلة
أو المدرسة أو مع الأصدقاء.
نظرة تجعلني مستعداً
لتخطي أي سوء يصدر عن
القريب فأمنحه ثقتي ولا
أحكم عليه...



إنّ الله يغفر، كما يفعل كلّ
أب وأم، لأنه يحبّ أولاده
ويعذرهم دائماً، يسرّ
أخطاءهم ويثق بهم
ويشجعهم دون أن يتعب
ابداً. الله لا يكتفي
بمسامحة أبنائه وبناته
ومحبّتهم، بل رغبته الكبرى
هي أن يكونوا متحابين
متفقين وأن تربط في ما
بينهم علاقات أخوة. الأخوة
الشاملة هي مخطّط الله
العظيم على البشريّة.



أن يكون

عندي الشجاعة

يعني

أن أسامح الكل